الضوء عن مكان الليل وهما حسيان والجامع ما يعقل
من ترتب امر على آخر وامامختلف كقولك رأيت شمسا
وانت تريد انسانا كالشمس في حسن الطلعة ونباهة
الشان وان كانا عقليين فالجامع لا يكون الا عقليا
نحو من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد
والمستعار له الموت والجامع بينهما عدم ظهور الفعل
والجمع عقلي وان كان المستعار منه حسيا والمستعار
له عقليا فلك نحو فاصدع بما تؤمر فان المستعار
منه كسر الزجاجة وهو حسي والمستعار له التبليغ
والجامع التاثر وهما عقليان او عكسه نحو انا لما طغى
الماء فان المستعار له كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه
التكبر والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان قال
واللفظ ان جنسا فقل اصليه وتبعية لدى الوصفيه
والفعل والحرف كحال الصوفي ينطق الله المنيب الموفي
اقول تنقسم الاستعارة باعتبار اللفظ
الى اصلية وتبعية فان كان المستعار اسم جنس
فالاستعارة اصلية نحو رايت اسدا في الحمام وان
كان صفة نحو الحال ناطقة او فعلا نحو نطقت
الحال بكذا ومنه مثال المصادر او حرفا نحو فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فالاستعارة
تبعية للاستعارة الاصلية المقدرة في مصدر

المشتق

المشتق اسما او فعلا او للتشبيه في متعلق الحرف قال
واطلقت وهي التي لم تقترن بوصف او تفريع امر فاستبن
وجردت بلائق بالفصل ورشحت بلائق بالاصل
نحو ارتقى الى سماء القدس فعاق من خلق ارض الحس
ابلغها الترشيح لابتنائه على تناسي الشبه وانتقائه
اقول تنقسم الاستعارة باعتبار ذكر ما يلايم
الطرفين وعدمه الى مطلقة وهي التي لم تقترن بشيء
من ملايمات المستعار منه والمستعار له نحو رايت اسدا
اذا كانت القرينة حالية والى مجردة وهو ما اقترن بما
يلايم المستعار له نحو رايت اسدا يرمي اذا كانت
القرينة حالية لان التجريد كالترشيح انما يكون بعد
تمام الاستعارة والى مرشحة وهي ما اقترنت بما
يلايم المستعار منه نحو رايت اسدا له لبد والقرينة
حالية ومنه مثال المصنف ارتقى وهو التصاعد
من سفل الى علو ويلايم السماء المستعار لحضرة القدس
ولا يخفى ما في ارتقى وفاق من الاصلية والتبعية
والترشيح حيث استعير للارتقاء الانتقال حال السالك
من حال الى حال اعلى منه وفاق بمعنى علا وهو مما
يلايم المستعار منه واما بقية البيت فاستعارة
مجردة حيث استعير الارض للصفات الدنية
والحس يلايمها لادراكها به فمن فاعل ارتقى ايرتقي

Copyright King Saud University